mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)801(سورة هود ١-٤١ | يوم ٧١/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسادس عشر من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في كتاب التفسير الميسر وهذا اليوم نبدأ بسورة جديدة وهي سورة هود عليه السلام نبدأ على - 00:00:20

بركة الله تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. امين. سورة هود. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير - 00:00:40

صباح الخير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي اظلم فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الف لام راء سبق الكلام - 00:01:10

السلام على الكهوف المقطعة في اول سورة البقرة. هذا الكتاب الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم قيمة اياته من الخلل والباطل. ثم ثم بينت بالامر والنهي وبيان الحذارى والحرام - 00:01:30

من عند الله الحكيم بتدبير الامور الخبير بما تؤول اليه عواقبها. وانزال القرآن وبيان واحكامه وتفصيلها واحكامها لاجل ان ان لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له انني لكم ايها الناس من عند الله نذير يقدركم عقابه. وبشرهن يبشروا - 00:01:50

بشير يبشركم بثوابت. واسألوه ان يغفر لكم ذنوبكم. ثم ارجعوا اليه نادمين يمتعكم يمتعكم في دنياكم متاعا حسنا بالحياة الطيبة فيها الى الى ان الى ان يحين اجلكم ويعطي كل ذي فضل من علم وعمل جزاء فضله - 00:02:20

في كامل لا نقص فيه. وان تعرضوا عما ادعوكم اليه فاني فاني اخشى عليكم عذاب يوم شديد وهو يوم القيامة. وهذا تهديد شديد لمن تولى عن اوامر الله تعالى وكذب رسله. طيب بسم الله. هذه السورة سورة هود. جاء في بعض الاثار - 00:02:50

في فضلها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله اني اراك شبت قد ظهر قال شيبتني هود واخواتها قيل ان اخواتها هي ما قبلها يونس وبعدها يوسف وقيل اخواتها ما كان من من كان ما كان من السور التي فيها نوع من - 00:03:20

مما تتكلم عنه السورة وهو التهديد والوعيد الشديد جاء في رواية قيل يا رسول الله وما اخواتها قال الواقعة والنبأ والمرسلات ونحوها. طيب السورة سورة عظيمة. سورة عظيمة قد تحدث الله فيها حتى ان بعض اهل العلم اه التمس مقصد السورة وهدف السورة والغاية لان كل - 00:03:50

سورة من سور القرآن يكون لها هدف ويكون لها مقصد ويكون لها غاية ويكون لها محور تدور الايات حوله وتدور الموضوعات حوله وكل سورة تجد لها هذا المحور يلتمسه من يلتمسه ويوفق الله سبحانه وتعالى من يوفقه لاستخراج هذه هذه - 00:04:20

محاور وهذه المقاصد ومقصد سورة هود لما نتأملها تأملا جيدا نجدها تدور حول الثبات على الحق ووسائل الثبات يعني سورة اه يونس التي قبلها مرت معنا ووجدنا فيها يعني اسباب النجاة وكيف نجى الله آآ موسى وقومه واغرق فرعون؟ وكيف نجى الله آآ نوح - 00:04:40

عليه السلام من قومه تجد كلمة نجيناه ننجي ننجي فيها كثير. وكذلك فيها ايضا الايات التي فيها النجاة في سورة الله نجى قوما قوما يعني يزيدون عن مئة الف وهم قوم يونس كشف الله عنهم العذاب ونجاهم من العذاب. فسورة سورة اه يونس تتحدث عن النجاة - 00:05:10

وهذه قبلها والتي بعدها وهي سورة يوسف عليه السلام تتحدث ايضا عن موضوع مهم وهو وهو يعني الفرج كيف فرج الله عن يوسف؟ ما يعني آآ بلايا ومصائب عظيمة وكيف - 00:05:40

اسأل الله سبحانه وتعالى فرج عن يعقوب همه وغمه الذي اصابه. فسورة الفرج في سورة يوسف. وسورة النجاة في سورة في سورة في سورة يونس وسورة هود المتوسطة بين النجاة والفرج هي وسائل - 00:06:00

ثبات على الحق ولو تأملت قصص الانبياء السابقين في سورة هود اول ما ابتدأ الله بقصة نوح مع قومه ثم هود مع قومه عاد ثم صالح مع قومه ثمود ثم ابراهيم ولوط - 00:06:20

وشعيب وموسى لوجدت انها تدور حول وسائل الثبات وخاصة مع هود عليه السلام هود عليه السلام يعني تحدى تحدى قومك كما يعني ذكرت الايات يعني في في قصة هود لو - 00:06:40

رجعنا اليها يعني تحداهم لما قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهتنا عن قومكم ونحن بمؤمنين الى ان قال لما قال قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدون - 00:07:00

فكيدوني جميعا ولا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضروني - 00:07:20

شيئا. ان ربي على كل شيء حفيظ. فهذا تحدي صريح من هود عليه السلام انه توكل على رب العالمين وانه هو والمنقذ وهو المنجلة فثباته على الحق ثباته على الحق بقوة وكذلك - 00:07:40

نوح عليه السلام وهود وصالح كلهم تجد حتى شعيب شعيب جادل قومه بقوة وتحداهم وقال ارهت يعز عليكم الله واتخذتموه واتخذتموه وراءكم ظهريا وغيره من الايات التي تدل على ثبات هؤلاء الرسل. انت لما تقرأ هذه السورة - 00:08:00

تجد فيها وسائل الثبات. من اقوى اقوى واصلح وسائل الثبات ما جاء في اولها. من بان التمسك بكتاب بسم الله الذي احكمت اياته وفصلت وهو من اقوى اسباب الثبات. اقوى اسباب الثبات في اولها في التمسك - 00:08:20

ومن اسباب الثبات ما ذكر الله في اخرها لما خاطب نبيه بقوله قال سبحانه وتعالى كما امرت فاستقم كما امرت. ومن تاب معك. هذي من اقوى اسباب الثبات الاستقامة على الحق. وكذلك - 00:08:40

فصرح الله بالثبات لما قال وكلا نقص عليك من من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك هذي يعني تعتبر من اشهر واوضح اسباب الثبات ولكن المتأمل في ايات هذه السورة سيجد - 00:09:00

يعني حقيقة وسائل الثبات واضحة جدا واضحة جدا. ومن اقواها تجريد التوحيد لله سبحانه وتعالى قام به لما قال الا تعبدوا الا الا الله ان ليكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه هذه من اقوى اسباب الثبات وانت - 00:09:20

في هذي السورة ستمر ستمر معنا يعني اسباب الثبات الكثيرة جدا ستمر معنا. طيب الله سبحانه وتعالى افتتح هذه السورة هذه الحروف المقطعة الف لام راء وهذه مرت معنا في سورة في سورة يونس - 00:09:40

ستمر معنا في يوسف وفي الرعد وابراهيم والحجر كلها مفتتحة بالف لام راء ما عدا الرعد الف لام ميم راء طيب. وتسمى عند العلماء بسور الف لام راء. طيب اه هذه الحروف ما معنى - 00:10:00

يقول المؤلف سبق الكلام عن الحروف المقطعة في اول سورة البقرة لان اول سورة وردت فيها الحروف هي سورة البقرة. والكلام فيها مر معنا ايضا وهي حقيقة هذه نقول باختصار هي حروف مقطعة من حروف الهجاء حروف من حروف الهجاء الف - 00:10:20

واللام وراء مثل سين وشين وصاد وغيرها. طيب اذا كانت حروم من حرم الحروف الهجائية فما معناها؟ نقول لا لها الله اعلم بها ولكنها تدل تدل على اي شيء تدل على ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف وانه جاء - 00:10:40

ينذر ويحذر العرب الذي نزل القرآن بلسانهم حتى يفهموا هذه الرسالة التي جاءتهم ويؤمنوا بهذا القرآن فان لم يؤمنوا وانكروه وكفروا به وادعوا ان محمدا هو الذي كتبه وهو الذي الفه وهو الذي جاء به من - 00:11:00
ولم يوحى اليه فلماذا لا يأتون؟ فلماذا لا يأتون بمثله؟ لماذا؟ وهم اكثر عددا من محمد وهو واحد وتحداهم الله ان يأتوا بسورة واحدة والقرآن مئة واربع عشرة سورة اتى بها محمد اذا كان اتى - 00:11:20
محمد من غير وحي كما يدعون فلماذا لا يأتون باقصر سورة من القرآن؟ فاذا عجزوا فليعلموا انه من عند الله فكما كما قال سبحانه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. فهذا تهديد وعيد وشديد لهم. وكل سورة تلاحظ في الغالب من - 00:11:40
الكرة التي تفتتح بالحروف المقطعة تجد ذكر القرآن بعدها فكأنه يقول هذه حروف القرآن مكون منها. الف لام راء كتاب احكمت الف لام راء تلك تلك ايات الكتاب الحكيم. تلك ايات الكتاب المبين وهكذا. هذا خلاصة ما يذكر - 00:12:00
حول الحروف المقطعة. طيب قال الله عز وجل كتاب احكمت. يقول المؤلف هذا الكتاب الذي انزله الله على محمد كتاب احكمت اياته. طيب. يعني كانه يقول هذا كتاب كتاب يعني شف كلمة كتاب هنا جاءت نكرة. تفيد ماذا؟ تفيد التعظيم. يعني كتاب عظيم - 00:12:20
ثم وصف هذا الكتاب باي شيء؟ قال احكمت اياته. قال من اي شيء؟ قال من الخلل والباطل. يعني اتقنت الاحكام هنا معناه الاتقان اتقان الشيء وظبطه بحيث لا يدخله خلل ولا باطل. ولا باطل. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قال - 00:12:50
اياته يعني ضبطت واتقنت. كما قال تعالى قال افلا يتدبر القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. قال احكمت اياته ثم فصلت. يعني ثم بينت لما احكمت واتقنت كانت بيانا وتفصيلا لاي شيء. لما - 00:13:10
عليه هذا القرآن من الامر والنهي من الامر والنهي وبيان الحلال والحرام من عند الله. يقول فصلت في بيان احكامه ودلائله. هذا القرآن. تفصيل هذا من وين قال من لدن حكيم خبير. اي من عند الله الحكيم. الحكيم الله سبحانه وتعالى حكيم - 00:13:30
يعني يحكم اياته ويتقنها اسم الحكيم اما مأخوذ من الحكمة وهي وضع الامور في مواضعها او من الحكم وهو وضع الحكم وهو الحكم وهو الفصل بالشيء في الشيء. وضبطه واسم الحكيم الحكيم الله وصف نفسه بانه الحكيم. قال من حكيم. ووصف كتابه بانه حكيم تلك ايات - 00:14:00
تلك ايات الكتاب الحكيم. هذا معنى الحكيم المتقن الضابط المانع من ان يصيبه شيء من الخلل. طيب يقول حكيم سبحانه بتدبير الامور. وخبير بما تؤول اليه في عواقبها يعني خبير سبحانه وتعالى بما تؤول اليهما اليه عواقبه عواقب ماذا؟ قال - 00:14:30
راقب الامور ان الله يدبر الامور في الكون وما يتعلق بالشرع والرسالات يعلم ما تؤول اليه عواقب هذا هذا التدبير هذا التدبير. طيب ثم قال الا تعبدوا الا الله اصلها ان لا وان هذه مصدرية او ان هذه نافية ان - 00:15:00
لا تعبدوا الا الله لانها جاء بعدها استثناء فهي نافية. يعني لا تعبدوه الا الله. يعني اعبدوا الله وحده. فكأن هذه الاية التي جاءتنا هذه في الاية الثانية كأنه يقول يعني القرآن انزل والنبي بعث باي شيء؟ لتحقيق - 00:15:30
في عبادة الله وحده لا شريك له. شف قال وان زالوا قال المؤلف وانزال القرآن وبيان احكامه وتفصيلها واحكامها لاجل الا تعبدوا الا الله. لاجل اقامة التوحيد. وحده لا شريك له. وان محمدا نذير من - 00:15:50
الله لمن عصى وانني لكم ايها الناس من عند الله نذير ينذركم عقابه وبشير يبشركم ثوابه فهذا هذه رسالة من الله عز وجل وكتاب انزل اليكم لاي اي غرام قال لاقامة التوحيد لاقامة التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة - 00:16:10
سادة الشياطين وعبادة الاصنام. ولذلك كل الرسل الذين سيمر معنا ذكرهم كلهم يقولون اعبدوا الله ما لكم من اله غيره طيب هذا هو دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. هي اقامة التوحيد. اقامة التوحيد. قال قال شف قال وان استغفروا - 00:16:40
ربكم ثم توبوا اليه. يقول وان استغفروا ربكم اي اسألوا الله المغفرة لانكم على ذنوب كثيرة وذنوب قد سلفت منكم ومضت فاستغفروا ربكم عما سلف. عما سلف من الذنوب والمعاصي - 00:17:00
وتوبوا اليه وارجعوا اليه. شف قال اسألوه ان يغفر لكم ذنوبكم. الماضية. ثم ارجع اليه نادمين في المستقبل فكأن الاستغفار للماضي

والتوبة للمستقبل. يعني الان انت استغفر لما مضى من ذنوبك. ثم تب - 00:17:20
اليه بحيث انك لا تعود الى الذنوب مرة اخرى وتندم على على ما مضى تندم على ما مضى طيب ما ثمرة هذا الاستغفار والتوبة والندم؟ قال اذا استغفرت والمقصود بالاستغفار هنا هو التوبة الى الله والرجوع اليه بالتوحيد - 00:17:40
وترك الشرك والنتيجة معي كما ذكر الله سبحانه وتعالى. قال يمتعكم متاعا حسنا. يقول مؤلف يمتعكم في دنياكم. متاعا حسنا بالحياة الطيبة فيها. طيب ليش خص الدنيا قال في دنياكم نقول لان الاخرة ليست متاع. الاخرة ليست المتاع في الدنيا يتمتع الانسان وقتا زمنا ثم - 00:18:00
يذهب عنه المتاع. المتاع شيء عارظ يعرظ لك. فلذلك فسر المؤلف المتاع هنا بان متاع الدنيا متاعا حسنا. يقول متاع الحسن هي الحياة الطيبة. التي قال الله فيها من عمل - 00:18:30
من عمل من عمل من من من عمل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيي وحياة طيبة. هذي الحياة الطيبة. قال فيها الى قال الى اجل - 00:18:50
شلون الى اجل؟ قال الى ان يأتي الى ان يأتي الاجل. المسمى وهو الموت. تعيش في هذه الحياة اذا عبدت الله وحده لا شريك له. احياك الله طيبة الى ان ينتهي اجلك. قال الى اجل مسمى ثم قال ويؤتي كل ذي فضل - 00:19:10
فضله قال يعطي كل ذي فضل من علم وعمل جزاء فضله كاملا. يقول الدنيا يعطيك الله فضلك وكل صاحب فضل يصيبه ما كتب الله له من الفضل في العلم والعمل. جزاء فضله كاملا لا - 00:19:30
لا نقص فيه اذا انت حققت التوحيد والايمان النتيجة ما هي؟ تجد الحياة الطيبة الله يعطيك الفضل العظيم سواء في العلم او العمل او ما جزاء فضلك كاملا لا نقص فيه. قال وان - 00:19:50
تولوا وتعرضوا عما ادعوكم اليه وهو التوحيد وبقيتم في شرككم وكفركم فاني اخشى عليكم عذابا يوم شديد يقال عذاب يوم اليم. قال عذاب يوم كبير. قال اليوم الكبير هو عذاب شديد وهو يوم القيامة. وهو - 00:20:10
يوم القيامة قال مؤلفه هذا تهديد شديد لمن تولى عن اوامر الله تعالى وكذب رسله. من عن اوامر الله وكذب رسله وكفر ولم يؤمن فالنتيجة هذا التهديد له سيصيبه ما يصيبه سيصيبه - 00:20:30
مو ما يصيبه. طيب. طيب تفضل اقرأ. قوله تعالى وان ربكم ثم توبوا اليه. الان الاستغفار هل هل ممكن انه يكون بدون توبة؟ يعني هل التوبة شيء غير الاستغفار دعه كما قال المؤلف هنا وذاك يعني هذا المؤلف ذكر هنا وذكره كثير المفسرين ان ان الاستغفار لما مضى - 00:20:50
يعني من الذنوب والمعاصي. استغفروا يعني ما مضى من ذنوبكم استغفروا الله. اطلبوا من الله مغفرة الذنوب السالفة ثم توبوا اليه قال لما تستقبلونه اطلب من الله الندم والتوبة وقبولها والاستقامة على - 00:21:20
هذا خلاصة ما ذكره. نعم. قصدي يا شيخ لو واحد مثلا شخص يقول استغفر الله كذا لكن من الذنب اللي هو فعله الماضي هل هو يعني اه يثاب على هالشي ذا؟ لا لا لا باللسان لا لا لا هذا - 00:21:40
شف شف اذا الانسان تلفظ بالاستغفار ويقول انا تبت واستغفرت وهو لا يزال يمارس المعاصي هذا نوع استهزاء وسخرية هذا قصدي يا شيخ. ذكر يؤتى ذكر يتاب عليه. لا قال استغفر الله استغفر الله سبحان الله - 00:22:00
يؤجر عليه بلا شك. لكن ما يعتبر توبة لذنبه. ذنبه ما زال عنده. الذنب هو ان تطلب من الله ان يرفع عنك هذا الاستغفار هذي حقيقة الاستغفار حقيقته طلب ان يغفر الله لك ذنبك. وطلبك من الله هو التوبة - 00:22:20
فان حققت التوبة قبلت منك. اما مجرد بلسانك تقول استغفر الله استغفر الله. فهذا لا تتحقق التوبة ولكني الاجر يؤجر ان شاء الله يؤجر مثل ما يقول سبحان الله والحمد لله يؤجر عليها. نعم. الله تعالى الى الله مرجعكم. الى الله مرجعكم - 00:22:40
وهو على كل شيء قدير. اي الى الله رجوعكم لموتكم جميعا. فاحذروا الرقابة. وهو سبحانه انه قادر على بعثكم وحشدكم وجزائكم. الا انهم يثنون صدورهم منه. على حين يستوفون ثيابهم يا لو ما يسرون وما يعلنون. انه عليم بباس الصدور. اي ان هؤلاء المشركين -

00:23:00

يضمرون في صدورهم الكفر ظنا منهم انه يخفى على الله ما تضمره نفوسهم. الا يعلمون حين يغطون اجسادهم بثيابهم ان الله الا يخفى عليه سرهم وعلانيتهم؟ انه بكل ما تكن صدورهم من النيات والضمائر والسرائر. طيب يعني قوله تعالى - 00:23:30

لما قال اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. هذا هذا يعني كان بان الخلق جميعا سيرجعون الى الله. وان الله سيبعثهم ويجازيهم. الى الله رجوعكم بعد الموت. فاذا - 00:24:00

رجعوا بعد الموت وبعثوا من قبورهم جازاهم على اعمالهم. قال الى الله رجوعكم بعد موتكم جميعا. فاحذروا عقابه وهي النار وهو سبحانه قادر على بعثكم وحشركم وجزائكم. لانه قال وهو على كل شيء قدير. يعني لا يعجزه بعثكم. ان يبعث - 00:24:20

الناس جميعا. كل الخلق من ادم الى اخر الخلق الله قادر على ان يبعثهم ولا يغيب عنه ولا نسمة. فما قال سبحانه وتعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. يقول للشيء كن فيكون. فانما هي زجرة واحدة - 00:24:40

فاذا هم جميع لدينا محضرون. يعني لا يعجزه شيء. ولذلك بين لهم انه قادر على بعثهم. الى الله مرجعكم وهو على كل شيء شيء قدير ولكن مع الاسف هؤلاء الكفار لما انطمست قلوبهم وبصيرتهم - 00:25:00

انطمست قلوبهم وبصيرتهم ماذا كان موقفهم؟ قال الله عز وجل الا انهم يثنون الا للتنبيه. يقول انتبه والفت نظرك لهؤلاء وموقفهم من القرآن والدعوة. الا انهم يثنون صدورهم. ليستخفوا يقول المؤلف هنا يقول ان هؤلاء المشركين يضمرون في صدورهم الكفر - 00:25:20

ظنا منهم ظنا منهم انه لا يخفى على الله ما تظمره نفوسهم يقول يقول هنا يثنون صدورهم ثني الصدر امالته الى اسفل يعني هؤلاء يضمرون في صدورهم الكفر ويثنون صدورهم. يعني يظنون ان هذا يخفى على الله. يخفى على الله. هذا - 00:25:50

ذا الشي ثم نبه قال الا انا سبحان الا ان الله سبحانه وتعالى يعلم سرهم وعلانيتهم الا حين يستغشون ثيابهم قال حين حين يغطون اجسادهم بثيابهم قال بعض اهل التفسير ان - 00:26:20

انهم يغطون انفسهم بالغطاء عند النوم يظنون انهم يخفون على الله اذا اذا ثيابهم او غطوا اجسادهم بثيابهم او بالاغطية يظنون انهم يخفون على الله. والله سبحانه وتعالى يعلم ما تكنه صدورهم وما تخفيه - 00:26:40

وما يعلن كل ذلك امره امره الى الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هذا الوجه الذي ذكره المؤلف ترى بعض المفسرين واختاره المؤلف هنا ان المشركين يضمرون في ما في صدورهم من الكفر ويظنون ان ذلك خافيا ان ذلك - 00:27:00

يخفى على الله ولكن الله مطلع عليهم في جميع احوالهم. وبعض المفسرين يقول الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يقول ان النبي كانوا اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعني يغطون وجوههم - 00:27:20

ويثنون صدورهم وينصرفون عن النبي صلى الله عليه وسلم يظنون انهم يخفون عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهددهم الله. هذا وجه يعني قيل الا انهم يثنون صدورهم اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى التوحيد يعني يميلون بصدورهم الى اسفل - 00:27:40

حتى لا يراهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبلوا يميلون عنه وينصرفون عنه ليستخفوا منه يطلبون ان ان يختفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون. يقول عندما يغطون ثيابهم او يستترون - 00:28:00

تظنون انهم اختفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم الله مطلع عليهم. كيف يختفون عن عن مخلوق والله سبحانه وتعالى الخالق مطلع عليهم وهو عليم وهو عليم بذات الصدور. هذا وجه وهذا وجه. ولكن الذي يظهر ان هذا من باب الاستهزاء منه - 00:28:20

والسخرية يستغشون ثيابهم يغطون وجوههم حتى لا يراهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدعوهم اذا اراد يدعوهم هذا الذي يظهر والله اه والله اعلم مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في قصة في قصة نوح عليهم - 00:28:40

قال قال عنهم ان كلما دعوتهم يعني كان النوح يدعوهم قال كلما دعوه قالوا يستغشون ثيابهم. طيب نشوف الايات بعد تفضل اقرأ. يا شيخ الان صدر الاية في الرسول صلى الله عليه وسلم والشق الاخر لله يعود الظمير - 00:29:00

يعني يقول الله عز وجل اذا كنتم انتم تختفون عن الرسول وهو يدعوكم فانكم لا تخفون على الله. يعني لماذا انتم تستتر عن الرسول اذا دعاكم وتظنون انكم اختفيتم فالله مطلع عليكم. هذا وجه واو الوجه الذي ذكره المؤلف انهم - 00:29:20
تخفون عن الله والله مطلع عليهم. الشيخ عبد المؤلف كانه حمل صدر الاية على يعني ما حمله على الحقيقة انه ثني يعني كأنه اذا هنا ولا لا يا شيخ؟ صح بلى. ايه ما يقول لا يقول انهم يضمرون في صدورهم الكفر. فكأن كناية يعني كأن المؤلف - 00:29:40
يقول يعني يثنون صدورهم كناية عن اظمار الكفر في صدورهم. والله مطلع عليهم. الله يحسن قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل - 00:30:00
في كتاب مبين. اي لقد تكفل الله برزق جميع ما دب على وجه الارض. تفضلا منه ويعلو ومكان استقراره في حياته وبعد موته. ويعلم الموضع الذي يموت فيه. كل ذلك مكتوب في - 00:30:20
من عند الله مبين ابين عن جميع ذلك. هيا شف الان يعني لما بين الله سبحانه وتعالى انه خلقهم لعبادته. وان الله سبحانه لم يخلقهم ويتركهم هملا. بل خلقهم وتكفل بارزاقهم - 00:30:40
فالذي خلقه هو الله. والذي تكفل بارزاقهم الرازق هو الله. فالله هو الخالق الرازق. فهو الذي يجب عليهم ان يؤمنوا به. وهم يقرون بذلك هم يقرون بان خالقهم هو الله وان رازقهم هو الله. وهو توحيد الربوبية. فيجب عليهم اذا اقروا بتوحيد الربوبية - 00:31:00
اي يقر بتوحيد الالهية. يقول تكفل الله برزق جميع ما دب على وجه الارض. ما من دابة اي دم من بني ادم او غيره. يعني الله عز وجل تكفل برزقه تفضلا منه - 00:31:20
وزيادة على ذلك يعلم مستقرها اي مكان استقرارها في حياتها وبعد موتها مستقرة في الدنيا وفي القبر وفي الاخرة اين تستقر؟ نهايتها في الاخرة؟ قال مستقرة اي نعم وقال ومستودعها قال مستودعها ويعلم الموضع الذي يموت فيه كل ذلك - 00:31:40
مكتوب المؤلف يفسر الاستقرار في الحياة وبعد الموت مستقرها ومستودعها مكان المكان الذي تودع فيه هذه هذه النفس تودع في مكان قال الموت قال موضع الموت الذي قال كل ذلك مكتوب - 00:32:10
مكتوب في كتاب مبين. الله قد خلق الخلق وقدر الاقدار في اللوح المحفوظ لا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى استقرار البشر والخلق يعلمه الله. ومستودعهم ونهايتهم يعلمه الله سبحانه وتعالى. هذا معناه والله اعلم - 00:32:30
نعم قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلغكم ايكم احسن عملا. ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا انا سر مبين. اي وهو الذي خلق السماوات والارض وما فيهن لستة ايام - 00:32:50
وكان عرشه على الماء قبل ذلك ليختبركم ايكم احسن له طاعة وعملا. وهو ما كان خالصا لله موافقا لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولان قلت ايها الرسول - 00:33:20
هؤلاء المشركين من قومك انكم مبعوثون احياء بعد موتكم فسارعوا الى التكذيب. قالوا ما هذا القرآن الذي تتلوه؟ ما هذا القرآن؟ وقالوا ما هذا القرآن الذي تتلوه علينا الا سحر بين - 00:33:40
شف في هذه الاية يعني مسائل مهمة تتعلق بالعقيدة. اولا ان الله هو اللي هو الخالق وهو الذي خلق السماوات والارض وما فيهن من مخلوقات. خلقها الله في ستة ايام هذه حقيقة يجب علينا الايمان بها - 00:34:00
قال وكان عرشه على الماء. ايضا هذه حقيقة اخرى وهو اثبات العرش لله سبحانه وتعالى. واثبات استوائه سبحانه عليه التواء عليه كما قال الله عز وجل ثم استوى على العرش ان نؤمن بان العرش هو اكبر المخلوقات واعظمها وكان عرشه - 00:34:20
على الماء على الماء قبل خلق السماوات والارض. على الماء سبحانه وتعالى. قال وانما خلق الله السماوات والارض لماذا؟ خلق الانسان وخلق السماوات والارض لماذا؟ قال ليبلو الخلق من يؤمن - 00:34:40
به ومن يكفر. فمن امن وجد خيرا ومن كفر وجد شرا. فهذه هي الحكمة من خلق الله سبحانه وتعالى من خلقه للسموات والارض ما خلق الله ذلك باطلا وانما خلقها يعمل من عمل بطاعته ويعمل - 00:35:00

من اراد ان يعمل بطاعة الشيطان. شف قال خلق السماوات قال سبحانه وتعالى وهو الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ليبلوكم. اي ان الدنيا الخلق هذا كله امتحان. الدنيا كلها امتحان. انت مستقرك في جنات النعيم - 00:35:20
المؤمن والكافر في نار جهنم وهذا امر قد قضي والله عز وجل قد قضاه قبل خلق السماوات والارض في اللوح المحفوظ لكن جعل بني ادم او انزل ادم الى الارض وجعل ذريته تتكاثر في هذه الارض تتناسل - 00:35:40
دحينها بالخير والشر. بالخير ليبلوكم ايكم احسن. ايكم احسن عملا. يقول المؤلف هنا ما معنى ايكم احسن عملا؟ قال احسن عملا هو الخالص الموافق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو معنى - 00:36:00
قال احسنكم عملا قال اصوبه واخلصه. يعني خالصا لله موافقا لما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن هؤلاء ان هؤلاء ولكن هؤلاء المشركون انطمست قلوبهم. ولذلك اه شف موقفهم الان - 00:36:20
يقول سبحانه وتعالى ولئن قلت انكم مبعوثون. يقول والله اللام هنا لام موطأة للقسم التقدير والله لئن قلت لهؤلاء المشركين انكم مبعوثون وهذه حقيقة البعث والايمان بالبعث. انكم مبعثون من بعد الموت ماذا سيكون ردهم؟ ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. يقول الكفار هذه حقيقة - 00:36:40
ليس لها حقيقة لا ليس ليس هناك بعث اي اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون يقولون هيهات هيهات لما توعدون ويستبعدون البعث ويقولون محمد ساحر وما معه سحر. فردوا القرآن وردوا الرسالة وكذبوا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:37:10
وانكروا البعث. فالاية هذي ركزت على حقائق يعني مهمة في العقيدة. خلق السماوات والارض خلق العرش خلق الخلق وابتلاؤهم وامتحانهم في هذه الدنيا ثم موتهم وبعثهم يوم القيامة ثم جزاؤهم يوم القيامة هذه كلها حقائق ينبغي ان ان يؤمن بها المؤمن ويحققها نعم - 00:37:30
تفضل. شيخ شيخنا الماء المقصود فيه هذا هو اللي فوق السماوات؟ اي يقول كان عرشه على الماء كان عرشه على الماء يعني الله اعلم انه قبل قبل السماوات قبل خلق السماوات والارض كما في الاية الصريحة - 00:38:00
قل قبل الزمن كان يا شيخ؟ اي كان وكان يعني وكان عرشه على الماء. يقول اه وهو الذي خلق السماوات وكان عرشه على الماء والان الان حقيقة العرش الان معروف ان العرش هو فوق السماوات السبع. والعرش هو سقف - 00:38:20
جنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الاعلى الفردوس الاعلى فانه اعلى هو وسط الجنة واعلاها وفوقه سقف وفوقه العرش. لكن هل بين العرش وبين السماوات ماء - 00:38:40
الله اعلم حقائق هذه الامور. لا نعلم. نعم. اسأل الله قوله تعالى تأخرنا عنه العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه. الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم بهم ما كانوا به يستهزؤون. اي ولئن اخرنا عن هؤلاء المشركين العذاب الى اجل معلوم فاستبطروه - 00:39:00
لا يقولن استهزاء وتكذيبا اي شيء يمنع هذا العذاب من الوقوع كان حقا. على الى يوم يأتيهم ذلك العذاب لا يستطيع ان يصرفه عنهم صارف. ولا يدفعه دافع واحاط بهم من كل جانب عذاب ما كانوا يستهزئون به قبل وقوعه بهم - 00:39:30
طيب يعني هذه الاية شف حتى تلاحظ انها جاءت مؤكدة كما كالتي قبلها. الله عز وجل في في التي قبلها اه يا قال ولئن قال ولئن قلت انكم لمبعوثون انكم مبعوثون بعد الموت هذا قسم - 00:40:00
ثم قال ولئن اخرنا عنهم العذاب يعني والله لان اخرنا اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الى زمن الامة هنا معناها الزمن والوقت. والامة في القرآن من من الالفاظ المشتركة. تطلق ويراد بها الجماعة. ولم - 00:40:20
ما ورد ماء مدين وجد عليه امة وتطلق يراد بها القدوة ان ابراهيم كان امة. وتطلق ويراد بها الدين. ان ان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم. وتطلق ويراد بها الزمن وادكر بعد امه اي بعد زمن. وهنا - 00:40:40
قال يعني الى امة معدودة اي الى زمن معدود. ليقولن ليقولن ما يحبسه قل ان نعيد لو اخرنا عن العذاب الذي نهددهم به الى زمن معين يستهزؤون ويسخرون ويستبعدون ويقولون واذا - 00:41:00
اه اين يا محمد العذاب؟ اينما تعدنا به؟ شف قال يعني ليقولن ما يحبسون ما الذي يمنع ان يأتينا العذاب؟ قال الله ردا الا يوم يأتيهم

اي العذاب ليس مصروفا عنهم لا يمكن ان يصرف اذا نزل عذاب لا يمكن ان يصرفه اي انسان. ثم قال وحاق بهم - 00:41:20
اي العذاب احاط بهم من كل الجهات بسبب استهزائهم وسخريتهم وكفرهم. تهديد لهم لما يعني العذاب في الدنيا هددهم الله بالعذاب فاستبعدوه هددهم قال ليس ببعيد قد يأتيكم وجاءهم العذاب قطعت رؤوس - 00:41:40
صناديد الشرك والكفر يوم بدر قتلوا والقوا في في قليب بدر. هذا الوعد الذي وعدهم الله بالعذاب. نعم قوله تعالى ولئن ادركنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه اي ولإن اعطينا الإنسان مما نعمة من صحة وامن وغيرهما - 00:42:00
ثم سلبناهما من انه لشديد اليأس من رحمة الله جحود بالنعم التي انعم الله بها علي. نعم واصل عني انه لفرح فخور. الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير - 00:42:30
ايوه لا ينبسطنا للانسان في دنياه ووسعنا عليه في رزقه هذا ضيق من العيش ليقولن عند ذلك ذهب الضيق عني وزارت الشدائد. انه لبطن بالنعم ابالغ في الفخذ على الناس لكن الذين صبروا على ما اصابهم من الضراء ايمانا بالله واحتسابا - 00:43:00
للاجر عنده وعملوا الصالحات شكرا لله على نعمه فهؤلاء لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير في الاخرة. طيب هذا الان في بيان حال هذا الانسان في السراء والظراء وفي الخير والشر وفي النعم - 00:43:30
اذا جاءته وفي النقم اذا اصابته. ما موقف هذا الانسان؟ لا شك ان هذا مراد به طبيعة الانسان الان الا ان الله استثنى المؤمن لان الله من عليه. من عليه بالصبر عند الظراء - 00:43:50
والشكر عند السراء. هذا المؤمن والا طبيعة الانسان هذه. هذه طبيعة الانسان. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول هنا قال ولئن اذقنا الانسان طبيعة الانسان منا رحمة اذقناه اعطيناه شف اذقناه ذوق فقط قليل شيء يسير - 00:44:10
رحمة رحمة نكرة. يعني جاءت في سياق الشرط. يعني قليلة جدا. ثم نزعناها منه الرحمة صحة وعافية والامان ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ييأس ويقنط ويكفر نعمة الله. يقول - 00:44:30
يكفر النعمة وييأس يقول لن لن يأتيني شيء بعد هذا. فاذا اصابه خير ثم نقذ الله هذا الخير منه ابدل الخير بالشر بالمرض بالعاهة بالفقر نحوه يتألم ويقول ما ما جاءني شيء - 00:44:50
ولن يأتيني شيء. قال الله عز وجل ولئن اذقناه نعما. يقول والله لان اعطيناه نعماء بعد ضراء اعطيناه خير خير وصحة وعافية ومال بعد فقر بعد مرظ مسته رفع الله عنه المرض ورفع - 00:45:10
الله عن الفقر ليقولن ذهب السيئات عني. يقول خلاص انا في خير ونعمة ولن يصيبني ابدا من السيئات والامراض والمراد بالسيئات المصائب ذهب السيئات عني قال انه لفرح فخور. والفرح هنا فرح مطر واستكبار وافتخار - 00:45:30
لا شكر لكن المؤمن لا يفعل هذا الشيء. يعني ان اصابته ظراء يأس واصبح يئوسا وان اصابه خير فرحا فرحا بطر لا يقول المؤمن لا يفعل هذا. طيب ما موقف المؤمن؟ قال الصبر عند - 00:45:50
البأساء والضراء. والشكر عند النعماء والخير. هذا هو المؤمن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته ان اصابته سراء شكر. وان اصابته ضراء صبر. وذلك لا يكون للمؤمن كان - 00:46:10
خيرا له. ولا يكون ذلك الا للمؤمن. ولذلك الله استثنى المؤمنين قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. صبروا عند المصائب وعملوا الصالحات شكروا شكروا عند عند النعم. قال اولئك لهم مغفرة ان الله يغفر لهم ذنوبهم ان اصاب يغفر الله - 00:46:30
ذنوبهم اذا اصابتهم الضراء كان ذلك تكفير لهم. تكفير لهم يغفر لهم ذنوبهم. لهم واجر كبير اعمالهم الصالحة لاعمالهم الصالحة. طيب واصل نعم. شيخنا الان اللي استثنى هذا ان هذا - 00:46:50
من من الاية اللي قبله يعني من من الحال كلها من الحال. اي يعني النوم اذا جاءتهم نعماء بعض ضارات يعني قد تأتيهم نعماء بعض ضراء ومع ذلك يعني يحمدون. اي يعني يعني انت قصدك الكافر ولا المؤمن - 00:47:10
المؤمن للذين صبروا. ايه. الان هذا استثناء من من الناس كلهم. اي من الناس من جنس الانسان. هم. من جنس جنس الانسان يقول الانسان طبيعته كذا وكذا. مثل مثل ما قال الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر جزوعا - 00:47:30

واذا مسه الخير منعه. هذي طبيعة الانسان. ثم قال سبحانه وتعالى في سورة المعارج لما قال واذا مسهل الخير ممنوعا قال الا الا المصلين فاستثنى اهل الطاعة. سم اه اقول للشيخ الان في في اشكال الان انه انا ما فهمت الاية صراحة بشكل واضح الان اذا الانسان كان عليه ضر مثلا او شدة معينة - 00:47:50

ثم فرح اه بكونه انه زالت عنه الشدة لان من هي عن الامر هذا؟ لا الفرح فرح بطل هذا المذكور في القرآن الكافر قاشف قال فرح فخور. يعني لا يشكر وانما يقول هذا لي كما قال قارون. قال هذا من عندي وهذا لي - 00:48:20

اما المؤمن يشكر الله يقول الحمدلله الذي فرج الله عنا الحمدلله الذي رزقنا ففرح المؤمن غير فرح الكافر المؤمن يفرح والله عز وجل يقول فبذلك فليفرحوا فانت الانسان اذا اصابته ظراء صبر ودعا ربه ان الله يرفع عنه. طيب اذا - 00:48:40

اصابه خير وذهب الله عنه اذهب الله عنه السيئات والضراء والفقر واصبح غنيا متعافي طيبا طيب النفس صحته طيبة ما موقفه يشكر لا يفرح يفرح نعم يفرح بس فرحا بشكر هذا المقصود طيب يا شيخ - 00:49:00

السيئات هنا في اية اخرى اللي هي يعني انه يعني بنرى الاية انه اذا يظنون انه رزق الدنيا دلالة على رظا الله عنهم نسيت الاية يا شيخ اي يعني اذا اعطاه الله رزقا هذا يعني ان الله رضي عنه لا - 00:49:20

هذا يقال نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن من معذبين. ايه. الان يا شيخ هل هل السيئات هنا المقصود بها انه انه ذهب عنا ان الله راض عنا السيئة المقصودة الشرعية اللي هي الوقوع بالمعاصي ولا السيئات - 00:49:40

اللي هي المصائب. لا لا المصائب هذي. السياق يدل على ان المصائب ذهبت السيئات عني يعني ذهب كل ما يسوؤني. كل ما يسوء من فقر ومرض ونحوه. هم. الله يحسن اليك. قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليه - 00:50:00

وظائف بي صدرك ان يقولوا لولا انزل علي كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله كل شيء وكيل. كيف لعلك ايها الرسول لعظم ما تراه منهم من الكفر والتكبير؟ تارك بعض ما - 00:50:20

يوصل اليك مما انزله الله عليك وامرك بتبليغه. مما يشق على المشركين سماعه ويثير غضبه وضائق به صدرك خشية ان يطلبوا منك بعض المطالب على وجه التعنت. كأن يقولوا لولا انزل عليه - 00:50:40

او جاء معه ملك يصدقه في رسالته فبلغهم ما اوحيته اليه فانه ليس عليك الا الانذار بما اوحي اليك. والله على كل شيء قدير يجبر جميع شؤون خلقه ايه يعني شف الان لما ذكر حال الانسان في الدنيا وعدم الشكر والبطر والتكبر في النعمة - 00:51:00

بين موقف الكفار الذين انكروا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بان النبي صلى الله عليه وسلم قد يضيق صدره ويحزن اشد الحزن عليه كيف الله يرسل اليهم رسول ويأتيهم وينزل عليهم كتاب ويدعوهم الى مغفرته وتوبته ويدعوهم الى الجنة ثم هم يعرضون - 00:51:30

ويكفرون. فالله عز وجل يسلي رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. يقول لعلك تارك بعض ما يوحى اليك يعني سيضيق منك يعني اه اعراضهم وتكذيبهم ثم تترك ما انت عليه من الوحي يعني ستمل من دعوتهم فتضعف نفسك من دعوتهم - 00:51:50

اترك ما اوحي اليك ولذلك قال بعض ما اوحي لك. بعض ما يوحى اليك. وضائق به صدرك. يقول حتى يعني يضيق صدرك من مواقفهم هو التكذيب وانت مكلف بالرسالة ان تؤديها وتنصحهم وتذكرهم ومع ذلك يقول قد يشق عليك هذا الامر - 00:52:10

ما تواجهه من قومك وان احتجاجهم وحجتهم ماذا؟ حجتهم يقول يا محمد لم يأتينا باية حسية القرآن ما نؤمن به هم يريدون ايات حسية قل لي متى كما ارسل الاولون؟ لماذا آآ لماذا صالح عنده الناقة وموسى - 00:52:30

العصا واليد وانت ما عندك اشياء حسية. فلذلك يعترضون عليه. قالوا لولا انزل عليه كنز. واين الكنز؟ ما عندك كنز يا محمد؟ او معك يأتي فقال الله عز وجل الكنز ان اراد الله ان يعطيه كنز اعطاه الدنيا كلها وان اراد ان ينزل عليه ملك انزل - 00:52:50

معه ملك لا يعجزه الله سبحانه شيء. ولكن انت نذير وتنذرهم ودعهم والقرآن اكبر حجة له واكبر معجزة كما قال لولا انزل عليه اتي من ربك قال الله عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ الكتاب اعظم كتاب - 00:53:10

حجة باقية الى قيام الساعة. لا تنقضي عجائبه. تريدون تريدون كنز يذهب؟ ولا ناقة تموت؟ ولا ملك ينزل ثم يذهب هذي كلها ليست

مثل مثل القرآن القرآن اعظم واكبر فلذلك ما اوحاه الله - 00:53:30
الكتاب العظيم هذا اعظم اية لكنه قال انت نذير انذرهم واصبر على دعوتك اليهم وتحمل وهذا من اسباب الثبات كما ذكرنا الصبر على الدعوة واقامة واقامة الحجة عليهم قال هنا انما انت نذير - 00:53:50
والله على كل شيء وكيل. الله الذي يدبر الامور وهو الحفيظ على كل شيء. الذي كل الامور ترجع اليه. تصير الامور اليه سبحانه وتعالى نعم. قوله تعالى ام يقولون الثراة - 00:54:10
بعشر سور مثله مشتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم اعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون. اي بل ايقولها - 00:54:30
هؤلاء المشركون من اهل مكة ان محمدا قد افترى هذا القرآن قل لهم ان كان الامر كما تزعمون بعشر سور مثله مفتريات. وادعوا من استطعتم من جميع خلق الله ليساعدوكم على الاتيان - 00:54:50
بهذه السور العشر ان كنتم صادقين في دعواكم فان لم يستجب هؤلاء المشركون لكم ايها ومن امن معك بما تدعونهم اليه بعجز الجميع عن ذلك فاعلموا ان هذا القرآن انما - 00:55:10
انزله الله على رسوله بعلمه وليس من قول البشر واعلموا ان لا اله يعبد بحق الا الله فهل انتم بعد قيام هذه الحجة عليكم؟ مسلمون منقادون لله ورسوله. طيب يعني هذا ايضا موقف اخر شف موقفهم من الدعوة يعني اعراظ شديد من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ووقوفهم من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:55:30
يقولون لماذا لم ينزل عليه كنز؟ ولماذا لم يأته ملك؟ الان انتقلوا الى موقفه من القرآن. قالوا هذا القرآن مفترى. وان محمد هو الذي افتراه؟ ام يقولون افتراه؟ يقول بل يعني انتقال من من شيء الى شيء. فام هنا منقطعة بمعنى - 00:56:00
للاضراب انتقال من شيء لا شيء. فانتقل من موقفه من الرسول الى موقفه من القرآن. وقال انه يدعون ان القرآن تراه محمد فقل لهم لماذا انتم لا تأتون بعشر سور مثله؟ شف التحدي مر بمراحل الله تحداهم - 00:56:20
اول شي بالقرآن كله. قال لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ثم تنزل معهم وقال فاتوا بعشر. كما في هذه السورة ولاحظ ان هذه السورة سورة هود قبلها عشر سور. قبلها من البقرة او من الفاتحة الى هنا عشر سور - 00:56:40
قال فاتوا بعشر سور. وعجزوا ثم تحداهم بسورة واحدة. قال فاتوا بسورة ولم يستطيعوا. ثم تحدى قال ولو بحديث بحديث مثله وعجزوا لماذا تعجزون؟ وانتم تقولون محمد الذي تراه اذا كان محمد افتراه وانتم لماذا لا تفترون - 00:57:00
والله فات بعشر سور مثله مفتريات. جيبوا يأتون بمثله ومفتريات من عندكم تفترونها لا ولم ينتهي الامر قال وادعوا من استطعتم. ادعو كل من تستطيعون دعوته من دون الله ان كنتم صادقين يعينونكم على ذلك - 00:57:20
والمؤلف هنا فان لم يستجيبوا لكم. من هم؟ قال المشركون. يستجيب لمن؟ للرسول والمؤمنون رسولي والمؤمنين فان لم يستجيبوا لكم بان يأتوا بعشر سور فاعلموا ايها المؤمنون ان ما انزل بعلم الله - 00:57:40
وانه لا اله الا هو. فهل انتم مسلمون؟ هل تريدون هل تثبتون على الاسلام؟ هذا وجه ذكره المؤلف والوجه الاخر قد يكون اقرب مما ذكر وهو ان هؤلاء الكفار ادعوا ان القرآن مفترى والله - 00:58:00
تحدى وقال فاتوا بعشر سور مفتريات وادعوا ايها الكفار ما استطعتم من ممن تستطيعون ممن يعينونكم على ذلك ادعوهم فان لم يستجيبوا لكم هؤلاء المدعوين شايف المعنى الحين اختلف فان لم يستجيبوا - 00:58:20
لكم ايها الكفار من تدعونهم من دون الله يعينونكم على ذلك فاذا لم يستجيب احد لكم ولم تستطيعوا النتيجة اعلموا ايها الكفار اعلموا ان ما انزل بعلم الله ان هذا القرآن انزل بعلم الله - 00:58:40
وان الذي انزله هو الله وانه لا اله الا هو. ايها الكفار اعلموا انه لا اله الا هو فوحدوه واسلموا له فهل انتم مسلمون؟ يعني اسلموه. وهذا الوجه عندي انه اقرب. اقرب. من كون - 00:59:00
فهل انتم مسلمون انتم المؤمنون؟ وانما المراد بالكفار. وقوله فاعلموا ان ما انزل بالماء المؤمنون يعلمون. فقوله فاعلموا للكفار عندي

انه اقرب. والله اعلم. نعم. طيب. طيب حتى اعلموا. ايه. نعم تفضل. يعني حتى اقول يا شيخ فان لم يستجب فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا هذي هذي للكفار - 00:59:20

ايه المؤلف لا المؤلف يرى انها للمؤمنين. ايوة لكن الصحيح انها للكفار هذا الذي يظهر لي والله اعلم اي نعم. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - 00:59:50

فيما ذكرناه فيه كفاية وفيه نفع والحسورة حقيقة سورة عظيمة والقرآن كله عظيم وتدبر هذه الايات وتعقلها تفهمها بلا شك ان فيه الاجر العظيم وفيه الفوائد التي لا تنقظي ابدا. فنسأل الله ان ان يبارك لنا وان يوفقنا واياكم لطاعته - 01:00:10

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله يجزاك خير اللهم امين - 01:00:30